

تاج العروس من جواهر القاموس

بَدَأَ به كَمَنْعَ يَبْدَأُ بَدْءًا : ابْتَدَأَ هما بمعنى واحد . وَبَدَأَ الشَّيْءَ : فَعَلَّاهُ ابْتِدَاءً أَيْ قَدَّمَهُ فِي الْفِعْلِ كَأَبْدَأَهُ رُبَاعِيًّا وَابْتَدَأَهُ كَذَلِكَ وَبَدَأَ مِنْ أَرْضِهِ لِأُخْرَى : خَرَجَ . وَبَدَأَ الْخَلْقَ : خَلَقَهُمْ وَأَوْجَدَهُمْ وَفِي التَّنْزِيلِ : " اِئْتِ بِبَدَأِ الْخَلْقِ " كَأَبْدَأَهُمْ وَأَبْدَأَ مِنْ أَرْضٍ فِيهِمَا أَيْ فِي الْفَعْلَيْنِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَبْدَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى إِذَا خَرَجْتُ مِنْهَا . قُلْتُ : وَاسْمُهُ تَعَالَى الْمُبْدِئُ . فِي النِّهَايَةِ : هُوَ الَّذِي أَرَشَأَ الْأَشْيَاءَ وَاخْتَرَعَهَا ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ سَابِقٍ مِثَالٍ . وَيُقَالُ : لَكَ الْبَدْءُ وَالْبَدْءُ أَعْلَى الْبَدْءِ الْأَخِيرُ بِالْمَدِّ وَالثَّلَاثَةِ بِالْفَتْحِ عَلَى الْأَصْلِ وَيُضَمُّ مَنَ أَيْ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ وَحُكِيَ الْأَصْمَعِيُّ الضَّمَّ أَيْضًا فِي الْأَوَّلِ وَاسْتَدْرَكَ الْمُطَرِّزِيُّ : الْبَدْءُ ككِتَابَةٍ وَكَقُلَامَةٍ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيّ وَابْدَاهَهُ عَلَى الْبَدَلِ وَزَادَ أَبُو زَيْدٍ : بُدْءُ أَعْلَى كَتُفِّ سَاحَةِ وَزَادَ ابْنُ مَنْظُورٍ : الْبَدْءُ أَعْلَى الْبَدْءِ وَأَمَّا الْبَدَايَةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّحْتِيَّةُ بِدَلِّ الْهَمْزَةِ . فَقَالَ الْمُطَرِّزِيُّ : لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ وَعَدَّهَا ابْنُ بَرِّيّ مِنْ الْأَغْلَاطِ وَلَكِنْ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : هِيَ لُغَةٌ أَنْصَارِيَّةٌ بَدَأْتُ بِالشَّيْءِ وَبَدَيْتُ بِهِ : قَدَّمْتُهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ رَوَّاحَةَ : .

" بِاسْمِ اللَّهِ وَبِهِ بَدَيْتَنَا .

" وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا